

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني -18- الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. متبعاً باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والثمانين. آآ من التعليق على رسالة الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمة الله تعالى - 00:00:00

وصلنا الى قوله باب في الطعام والشراب اي في ادب الاكل والشرب. قال اذا اكلت وشربت فواجب عليك ان تقول بسم الله. وهذا الوجوب هو وجوب السنن. اي هو سنة مؤكدة. فالتسمية ليست بواجبة عند الجمهور - 00:00:20

تسن في اكل وشرب تجب عند الزكاة والباقي تدب وتتناول بيمنيك اي يسن للانسان ان يأكل بيمنيه او جبه بعض اهل العلم. ومنهم الفقيه ابن العربي رحمة الله تعالى فاذا فرقت من اكلك فلتقل الحمد لله. من - 00:00:40

السنة ان تحمد الله تعالى بعد اتمام اكلك. وحسن ان يندب لك ان تلحس يدك قبل مسحها. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلا يمسح يده قبل ان يلعقها او يرعيها - 00:01:10

ومن ادب الاكل ان تجعل بطنك ثلثا للطعام وثلثا للشراب. وثلثا للنفس. من ادب لكن ان الانسان لا يشبع وانما يأكل ثلثا للطعام وثلثا للشرع فيقتصر على ثلث ما يشبعه. واذا اكلت مع غيرك - 00:01:30

اكلت مما يليك اذا اكلت مع غيرك اكلت مما يليك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤدب ربيبه عمر بن ابي سلمة رضي الله تعالى عنه يقول له يا غلام سم الله وكل بيمنيك وكل مما يليك. ولا تأخذ لقمة حتى - 00:02:00

تفرغ الأخرى لا ينبغي للإنسان أن يأخذ لقمة حتى يفرغ من الأخرى لأن ذلك من جشع ولا تنفس في الإناء. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن التنفس في الإناء وهو نهي - 00:02:20

العلة لأن النفس فيه ضرر فلا ينبغي للإنسان أن يتتنفس في شيء يؤكل أو يشرب لا تنفس في الإناء عند شريك وال Kobien الفدح اي تبعده اذا اردت اذا كان الانسان يشرب فاحتاج الى ان يتتنفس فعليه ان - 00:02:40

يبين ان يبعد الإناء حتى يتتنفس. ثم اذا اراد ان يشرب بعد ذلك وعصا لشربه بعد. شربه بعد ذلك واكتبني الفدح عن فيك ثم تعاوده ان شئت. ولا تعب الماء يكره ان يعب الانسان الماء - 00:03:00

لعبوا ابتلاء الماء بسرعة من غير مص. وهو مضر. والمص جذب الشيء جذباً رفيراً ان يشرب الانسان شرباً رفيراً. قال ابن المرحل والمص وجذب الشفتين المائعة وربما كنت بصوت سامع. وتلوك الطعام طعامك. اي - 00:03:20

وتتعمه مضغاً قبل بدعه. ومن السنة ان تنظف فاك بعد طعامك اي تنظف بعد الطعام. وان غسلت يدك عن الغمر غمر ريح اللحم وما يعلق باليدين من دسمه وكذلك بعد اللبن فحسنه. اي اذا شرب الانسان لبنا فانه - 00:03:50

تمضمضاً بعده. واذا اكل لحما فانه يغسل يديه. وفمه مندوب غسل الفم واليدين من لحم ومضمضة من اللبن. وتدخل ما تعلق باسنانك من الطعام. ينبغي للإنسان ان يخلل ان ينقى ما يقع في بين - 00:04:20

خللي الاسنان من الطعام ما يبقى بين خلل الاسنان من الطعام ينقية الانسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب بالشمال. صح عنه انه رأى انها رجلاً عن الاكل بالشمال - 00:04:50

وقال به كل بيمنيك قال لا استطيع قال لا استطعت. ويروى انه شل. وهذا مما استدل به ابن العربي على وجوب باليمين قال لانه لو لم يكن عزيمة لما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه بحسا - 00:05:10

لان آآ خطاب المواجهة منه صلى الله عليه وسلم آآ اكداه لاحترامه صلى الله عليه وسلم بخصوص بخصوص وتناول اذا شربت عن يمين من على يمينك يعني ان من السنة ان الانسان اذا شرب فانه يدفع الشراب الى من هو - 00:05:30

هو عن يمينه. وهذا من العادات والأخلاق التي كانت عند العرب قبل الاسلام ثم اقرها للإسلام. قال عمرو ابن كلثوم صدت تلك الساعة النوم مع عمرو وكان الكأس مجرها. اليمين. وكذلك في الاسلام. اذا شرب الانسان فانه يتناول - 00:06:00

شرابة منعا يمينه. وبينها عن النفح في الطعام. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النفح في الطعام والشراب وقال والكتاب اي وكذلك لا ينبغي للانسان ان ينفح في الكتاب لانه امتهان له. والكتاب محترم - 00:06:20

وعن الشرب في انية الذهب والفضة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراب في انية الذهب والفضة. فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحفهما. فانها لهم في الدنيا لكم في - 00:06:40

خلاص ولا بأس بالشرب قائما لا بأس ان يشرب الانسان قائما والسنة ان يشرب جالسا فغالب احوال النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يشرب جالسا. وآآ شرب قائما مرة صح عنه ذلك - 00:07:00

ولكن كان ذلك لبيان جواز هذا الفعل. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى اذا رمت تشرب فاجلس تفزع بسنة صفوة اهل الحجاز. وقد صححوا شريه قائما ولا لكنه لبيان الجواز. وقد صححوا شريه قائما ولكنه لبيان الجواز. ولا ينبغي لمن اكل الكراث - 00:07:20

او الثوم او البصل. نجي ان يدخل المسجد. من اكل ما هو كريه الرائحة كالكراتي المعروف من فئة البصل الاخضر هذا وكذلك الثوم والبصل اذا اكل الانسان نية فهذه لها رائحة كريهة. فإذا دخل الانسان المسجد فان الناس يتذمرون برائحته. فلا - 00:07:50

ينبغي ان يدخل المسجد على هذه الهيئة وقد قال صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مساجدنا يؤذينا برائحة الثوم وكالثوم البصل والكراث وما جرى مجراهما مما له رائحة كريهة فان الانسان لا ينبغي ان يدخل المسجد وفيه رائحته - 00:08:20

ويكره ان يأكل الانسان متكتنا لانه اذا اكل متكتنا وفي حالة متمكنة اه فان ذلك يجعله نهيا يأكل كثيرا. وآآ يكره الأكل على رأس الثريد. يعني ان الثريد وما جراه لا ينبغي ان يكون الانسان من رأسه وانما يأكل من اطرافه ونواحيه. وفي الحديث فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه - 00:08:40

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القران في التمر. القران هو ان يكن الانسان تمرتين معا في وقت واحد فلقد جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نها عن القران في التمر. قال الا ان يستأذن الرجل اخاه - 00:09:10

الا اذا اذن مثلا الادب صاحب المأدبة فانه يجوز ذلك او كان التمر كثيرا بحيث آآ هو اكثرا من الناس ولا يخشى ان يكون الانسان آآ مثلا آآ يضر بالناس لانه يأكل اكثر آآ مما - 00:09:30

اما يأكلون مما هم محتاجون اليه فلا بأس بذلك. وقيل ان ذلك مع الاصحاب والشركاء في ولا بأس بذلك مع اهلك او ومع قوم تكونوا انت اطعمتهم. اي قيل ان هذا النهي محله مع الاصحاب والشركاء. واما مع آآ اهلك - 00:09:50

فانك يمكن ان تقرن وكذلك اذا كنت انت المطعم لا يمكن ان تأخذ تمرتين مثلا تمرتين تمرتين ولا بأس بالتمن والشهبه ان تجول يدك في الاناء لتناول ما تزيد منها. هذا استثناء من مسألة الأكل مما يليك - 00:10:10

الاصل ان الرسالة يكون مما يليه. لكن اذا كان الطعام الوانا انواع ومنه مثلا التمر احيانا يكون انواع بعضه اجود من بعض. فلا بأس لا لا يلزمك ان تقتصر على ما يليك اذا كنت تستهني بعض الالوان التي في الجانب الآخر - 00:10:30

اذا كان الطعام انواع منوعة لا بأس ان يكن الانسان من من غير ما يليه لان هناك الوان مختلفة مما يليك كل وداع ما لا يليق الا اذا كان من اهلك الشريك او طيب النفس بذلك كانا او - 00:11:00

وكان ما اشتراكتما الوانا. فاذا وقع ذلك فلا بأس. اه نعم. قال او تكونوا انتوا اطعمتم ولبسوا في التمر واسفهيا تجول يدك في الاناء
لتكون ما تريده منه. وليس غسل اليد قبل الطعام من السنة - 00:11:20

يعني ان غسل اليد قبل الطعام لم يكن مما جرى عليه العمل القديم وذلك كرهه مالك لانه رأه مخالف لما كان ما عليه العمل. ومحل ذلك
اذا لم يكن عليها اذى - 00:11:40

اذا كان عليها وسخن او سخن او نحو ذلك فلا بد من غسلها. وهذه كراهة على كل حال راجعة الى العمل خالف فيها كثير من اهل العلم فاجازوا
غسل اليدين ابتداء من غير كراهة. وليس غسل يده وفائه بعد الطعام لا خلاف في مشروعية غسل - 00:12:00
اليدين والفهم بعد الطعام. من الغمر وقد تقدم انه ريح اللحم وجسمته وليمضمض فاه من اللبن يندب للانسان اذا شرب اللبن ان
يمضمض فمه. واه اللبن المراد به هذه المادة مطلقا سواء كانت حليبا او رائبا. هذا كله في اللغة العربية يسمى لبنا وتخصيصه -
00:12:20

اصطلاح نشأ عن هذه اللهجات العامية وليس من كلام العرب. فهذا الحكم لا يختص بل يجري في من شرب شيئا من هذه المادة مطلقا
حليبا كان رأي ورائبا. وكره غسل اليد بالطعام - 00:12:50

لا ينبغي للانسان ان يتمتنع الطعام بان يغسل يديه مثلا بدقيق او نحو ذلك هذا لا ينبغي. آآ او بشيء من هذا من عطفي الخاص على
العامي. في القطاني من انواع الطعام. وهي البسيطة والجليان والفول والعدس والحمض - 00:13:10
اللوبيا والترمس. وهذه انواع القطاني وهي من الطعام. اه ولا ينبغي ان تتخذ منها الاشنان اول الاشياء التي تفضل بها الايدي ونحو
ذلك. وكذلك النخالة لانها من جنس الطعام ايضا فلا ينبغي غسل اليدين بها - 00:13:30

وقد اختلف في ذلك يعني انه وقع خلاف في ذلك لكن مشهور انه آآ امتحان للطعام فلا ينبغي ولتجيب اذا دعيت الى وليمة المعرض ان
لم يكن هناك لهون مشهورا - 00:13:50

من دعي الى وليمة عرسه والوليمة هي الطعام الذي يصنعه الزوج عند الدخول باهله. ويندب ان يكون بعد البناء البناء وقد يكونوا
قبله. وهذه الدعوة تجب اجابتها ما لم يوجد مانع شرعي يمنع من الاجابة - 00:14:06

فمن دعاك لوليمة عرسه وجب عليك ان تأتيه وjoba ولا يجوز لك ان تختلف. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجب الدعوة
فقد عصى ابا القاسم. من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم - 00:14:35

وقال صلى الله عليه وسلم من كان مخاطرا فليجب. من دعي فليجب من دعي فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما
فليصلبي. معنى فليصلبي فليدعوه. نعم قال ولتجيب الى اذا دعيت الى وليمة المهرس. ان لم يكن هناك لهون مشهور ولا منكر بين. يعني
اذا - 00:14:53

لم يكن فيها حرام. اذا كان فيها لهون محرم. يجوز لك ان تتغيب عنها. او كان فيها قرن كاختلاط بين الرجال والنساء اي يمكن ان
تتغيب عنها يطلب ينبغي ان تتغيب عنها. لا تلزمك الدعوة حينئذ. وانت بالاكل بالخيار يعني اذا حضرت المهم - 00:15:17
من تجيب الدعوة ولك ان تأكل وان بدا لك لا تأكل او يمكن ان لا تأكل وان كان العسل للاكل. اه انه من تمام تلبية الدعوة ولان فيه
تطيبا لخاطر الداعي غالبا - 00:15:40

وقد ارخص مالك في التخلف لكثره زحام الناس بها. يعني ان مالك رحمه الله تعالى عد من الاسباب التي تبيح التخلف اه فيها كثرة
الزحام. اذا كثر الزحام فانه يمكن ان يتخلف الانسان عن دعوه اه العرس - 00:15:57

وي ينبغي ان نعلم ان هذه الدعوة هي دعوه الزوج. فدعوه اهل الزوجة كسائر المآدب اذا جرت العادة بان اهل الزوجة يدعون فهذه
مأدبة كسائر المآدب لا تجب الاجابة لها. الذي تجب الاجابة له - 00:16:19

هو دعوه الزوج اذا دعا بمناسبة دخوله بأهله قبل الدخول او بعده ويندب في المذهب ان تكون بعده فهذه هي وليمة النكاح الشرعية
التي هي مندوبة والتي تجب اجابتها. نعم. ونقصر اليوم على هذا القدر ان شاء الله - 00:16:39
سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك بارك الله فيك - 00:16:59